لم فاتت به ان ينتفع بالادراك بمعنى انها شرط عقلي للادراك
يلزم من عدمها عدم الادراك ولا يلزم من وجودها وجود الادراك
ولا عدمه بل تنايم مثلا الحادية عشر والثانية عشر السمع
والبصر فانهما من الصفات والسمع الازلي صفة ينكشف بها كل
موجود على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة والبصر مثله
والادراك على القول به مثلهما فتتعلق فسمعه تعالى وبصره ليسا
كسمعنا وبصرنا اللذين لا يتعلقان الا ببعض الموجودات فسمعنا
انما يتعلق بالاصوات على وجه مخصوص من عدم البعد والسر
جدا وبصرنا انما يتعلق بالاجسام والوانها وكونها في جهة
مخصوصة على صفة مخصوصة اما سمع مولانا جل وعز وبصره
فيتعلقان بكل موجود قديما كان او حادثا ذاتا كان او صفة
وجودية او الوانا او اكوانا او غير ذلك الثالثة عشر
وهي في ترتيب النظم الثانية عشر الكلام قال في المقدمات
والكلام الازلي هو المعنى القائم بالذات المعبر عنه بالعبارات
المختلفات المباين لجنس الحروف والاصوات المنزه عن البعض
والكل والتقديم والتاخير والسكوت واللحن والاعراب والا
عراب وسائر انواع التغيرات المتعلق بما يتعلق به العلم
من المتعلقات فتنتفي وكلامه تعالى ليس بحرف ككلامنا نحوه
بالحروف والاصوات والسر والجهر والتقديم والتاخير وبالعربية
او غيرها وسائر اللغات بل هو تعالى موصوف بالكلام القديم الذي
ليس بحرف ولا بصوت ولا يوصف بسر ولا جهر ولا يتغير الكون صالح
صفة كلام المخلوقات ويعبر عن كلامه تعالى بعبارات مختلفة كالتوراة
والانجيل والزبور والفرقان وليست هذه عين كلامه تعالى لحدوثها

اذ لا يوجد تعلق من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد
سبحانه وجوده او اعدامه وتأثير الارادة على وفق العلم
فكل ما علم تعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فهو
مراده تعالى ولا تتعلق القدرة ولا الارادة بواجب او مستحيل
لان تعلقهما بالواجب ان كان لاعدامه فعدمه محال اذ الفرض
انه واجب لا يقبل العدم وان كان للايجاد فهو من باب تحصيل
الحاصل وكذا تعلقهما بالمستحيل ان كان للايجاد فوجوده
محال وان كان للاعدام فهو تحصيل الحاصل ايضا ومتعلق العلم
كل واجب وجائز ومستحيل فعلم الله تعالى متعلق بجميعها بمعنى
انها منكشفة له تعالى بصفة العلم وكذا الكلام الازلي متعلق
بالاقسام الثلاثة بمعنى انه دال عليها كلها ومتعلق السمع
والبصر الموجود فقط كلها كانت واجبة او جائزة فبين متعلقهما
ومتعلق القدرة والارادة عموم وخصوص من وجه فتنفرد القدرة
والارادة بتعلقهما بالمعدوم الممكن وتنفرد السمع والبصر
بتعلقهما بالموجود الواجب كذاته تعالى وصفاته ويشترك
القسمان في تعلقهما بالموجود الممكن الثالث تنقسم
الصفات التي ذكر الناظم في هذه الابيات على ثلاثة اقسام
القسم الاول يسمى صفة نفسية وهي الوجود والصفة
النفسية هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلة سواء كانت قديمة كالوجود لمولانا جل وعز او حادثة
كالتحيز للجرم مثلا وقولنا غير معللة بعلة نخرج به الحال من صفة
الواجبة واحترازا به من الصفات المعنوية لانها معللة
بقيام صفات المعاني القسم الثاني يسمى صفات السلوب